

## تقرير رئيس مجلس الإدارة للنصف الأول من العام ٢٠١٩

### المساهمون الأفاضل،

بالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة البنك الوطني العماني ش.م.ع.ع، يُسعدني أن أعلن عن نتائج الستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٩.

### الأداء التشغيلي

شهد النصف الأول من العام ٢٠١٩ استمرار الصعوبات في البيئة التشغيلية على الرغم من الانتعاش التدريجي الملحوظ في النشاط الاقتصادي بسبب استقرار أسعار النفط. وقد أشار التقرير الأخير لصندوق النقد الدولي الذي أعقب مشاورات المادة الرابعة مع سلطنة عُمان، إلى تحسن تدريجي في العجز العام في المالية والحساب الجاري على خلفية التحسن الجيد في الصادرات وارتفاع أسعار النفط. وعلى الرغم من ذلك، قام صندوق النقد الدولي بتخفيض تصنيف نمو الناتج المحلي إلى ٠,٣ في المائة في عام ٢٠١٩ مقارنة بنسبة ٢,٢ في المائة في عام ٢٠١٨.

ما يزال القطاع المصرفي يواجه الكثير من التحديات ومن بينها انخفاض جودة الائتمان، والتقييد المستمر على السيولة ومشكلات في جودة الأصول. وقد خلص تقرير القطاع المصرفي الصادر عن وكالة موديز في يونيو ٢٠١٩ إلى استمرار ضيق التمويل والسيولة خاصة في ظل تقييد الموارد المالية الحكومية نظراً لأن أسعار النفط لا تزال أقل من نقطة التعادل المالية. كذلك فإن النتائج الصادرة عن البنوك تشير أيضاً إلى وجود ضغوط على جودة الأصول بين بعض البنوك.

وفي ضوء ذلك، حقق البنك الوطني العماني صافي أرباح بلغ ٢٥,٣ مليون ريال مقارنة بـ ٢٥,٤ مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي، مظهراً انخفاضاً هامشياً يعزى في الأساس إلى ارتفاع تكاليف التمويل، إضافة إلى ارتفاع المخصصات.

وقد واصل البنك الوطني العماني متابعة استراتيجيته الرامية إلى تنمية الدخل غير الممول من أجل تعويض التباطؤ الحادث في صافي الدخل من الفوائد حتى يحافظ على نسبته العالية للعائد على حقوق المساهمين في القطاع المصرفي. وفي ظل البيئة المصرفية الحالية فإن جودة الائتمان لم تعد محدودة فقط، بل أن عملية التأهيل نفسها قد أصبحت أكثر تحدياً بسبب حدة المنافسة في الأسعار. وقد نجح البنك في تحقيق نمو في دخل الرسوم لتخفيف الانخفاض الحادث في صافي الدخل من الفوائد، حيث حقق الدخل من الرسوم نمواً قوياً بلغت نسبته ١٣ بالمائة ولم يقتصر مردوده على تعويض الانخفاض في صافي الدخل من الفوائد فحسب، بل نتج عنه أيضاً نمواً في الدخل الإجمالي بنسبة طفيفة بلغت ١,٢ بالمائة.

شهدت محفظة القروض نمواً بنسبة ٥,٥ بالمائة على أساس سنوي ولكن ذلك لم يُترجم إلى نمو في صافي الدخل من الفوائد. وقد استمرت تكاليف التمويل في الارتفاع لكن البنك تمكن إلى مدى محدود من نقل هذه التكاليف إلى المقترضين. وعلى الرغم من استمرار البنك في الحفاظ على مزيج التكلفة المنخفضة/المرتفعة، فإن الارتفاع في تكاليف التمويل تسبب في انخفاض صافي الدخل من الفوائد بنسبة ٢,٧ بالمائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي رغم أنه كان هناك تحسن بنسبة ٣ في المائة مقارنة بالنصف الثاني من عام ٢٠١٨.

أما أرباح التشغيل، فقد شهدت نمواً بنسبة ٢,٣ بالمائة على أساس سنوي كنتيجة لنمو إجمالي صافي الدخل مقروناً بالإدارة الجيدة للتكلفة الأساسية. وقد تمت إدارة مصاريف التشغيل في نفس مستويات العام الماضي. ويواصل البنك استثماره في المبادرات الرقمية والتحول المصرفي تماشياً مع استراتيجيته التي تم اعتمادها مؤخراً، والتي من خلالها يتوقع أن تبقى التكاليف ضمن الحدود العامة.

ارتفعت تكلفة انخفاض القيمة بنسبة ١٩ بالمائة مقارنة بالعام الماضي. وكما ذكر أعلاه، فإن الموارد المالية الحكومية مقيدة، ونسبة لذلك فإننا نتوقع استمرار الضغوط على جودة الأصول. وقد قام البنك على مدار الأعوام الماضية بالحد من عملياته في قطاع العقارات التجارية والتي نرى أنها أكثر عرضة للضغوط في مثل هذه الأوقات. وعلى الرغم من أن أصول البنك من المرحلتين ١ و ٢ من إجمالي الأصول ظلت دون تغيير خلال العام الماضي نتيجة للاكتتاب الحصيف، فإن كساد القطاع العقاري قد زاد من انخفاض قيمة الضمانات التي نحفظ بها.

استقرت نسبة كفاية رأسمال البنك عند ١٦ بالمائة متجاوزة بصورة كبيرة المتطلبات التنظيمية التي تبلغ نسبتها ١٣,٥٠ بالمائة.

#### أسباب أكثر لاختيار البنك الوطني العماني

مدفوعاً برغبته في إثراء تجربة عملائه من خلال توفير أفضل الخدمات والمنتجات المصرفية على الإطلاق، مع وضع الابتكار وقيادة التحول المصرفي في مقدمة أولوياته، يواصل البنك الوطني العماني مسيرة نجاحاته المستمرة بوصفه 'البنك المفضل' في سلطنة عُمان وذلك بفضل أفكاره المتقدمة وحلوله المالية التنافسية.

وَقَرَّ البنك الوطني العماني لعملائه الآن قدرات على الإعداد الرقمي، مع قدرات أمنية معززة وذلك باستخدام الترميز في تطبيقه الخاص بالخدمة المصرفية عبر الهاتف المحمول. لذلك، فإن صفحة تسجيل الدخول الجديدة على تطبيق الخدمة المصرفية عبر الهاتف المحمول التي تستخدم المقاييس الحيوية تعتبر بمثابة تأكيد على التزام البنك الوطني العماني بتقديم حلول مصرفية مبسطة لعملائه. وقد شهدت عمليات التحويل المالي السريع والسهل عبر القنوات الرقمية نمواً ملحوظاً خلال الأشهر الأخيرة.

كذلك، فإن إطلاق البنك لبطاقات بديل مسبقة الدفع يعتبر انعكاساً لسعي البنك للتميز في حلول الدفع التي تثري الحياة اليومية لعملائه. يمكن للعملاء استخدام هذه البطاقات المدفوعة مسبقاً والتي تمتاز بالأمان لإدارة الشؤون المالية لأسرهم دون عناء. سيتم عما قريب توفير بطاقات بديل المدفوعة مسبقاً وبطاقات السفر إلى غير عملاء البنك الوطني العماني، والذين يمكنهم حينئذٍ التقدم بطلب للحصول عليها بسهولة من خلال تطبيق الخدمة المصرفية عبر الهاتف المحمول من البنك الوطني العماني. مع بطاقة السفر، يمكن للعملاء الاستفادة من بساطة وحدثة الأمن الإلكتروني للبطاقات مع أسعار محددة لصرف العملات الأجنبية لاحتياجات السفر الخاصة بهم. إن إطلاق وسيلة الدفع اللائقسي يضع علامةً فارقةً أخرى، ليس فقط في البنك الوطني العماني بل في البنية التحتية لعملية الدفع في البلاد.

يبحث البنك دائماً عن أفضل السبل وأكثرها عصرية لتأمين الاحتياجات المالية للأجيال القادمة من العملاء. ومن هذا المنطلق، قامت "مزن" للصيرفة الإسلامية بإطلاق حساب التوفير "وكالة" للأطفال، والذي يعتبر الأول من نوعه. كما تم تصميم حساب التوفير "الكنز" لغرس وتعزيز ثقافة الادخار بين العملاء بالسلطنة، حيث تأتي هذه الخطوة ضمن التزامنا بتزويد الأفراد بالأدوات المالية اللازمة لتخطيط مستقبلهم مع مكافأتهم على ثقتهم بنا. وقد شهد السحب نصف السنوي الكبير لحساب التوفير "الكنز" فوز اثنين من سعداء الحظ من عملائنا الأوفياء بمبلغ ٢٥٠,٠٠٠ ريال عُماني لكل منهما وذلك بالإضافة إلى الفائزين في سحبنا الشهرية الخمسة منذ بداية العام. وبحلول نهاية العام ٢٠١٩، ستتيح حسابات التوفير "الكنز" الفرصة أمام ١,٢٧٣ عميل للفوز بجوائز نقدية قيمة بإجمالي ٣,٢٥١ مليون ريال عُماني.

### شراكة راسخة مع القطاع العام

على مدار الثلاثة أشهر الماضية، قام البنك الوطني العُماني بتعزيز جهوده الرامية إلى دعم القطاع العام، حيث قمنا بتنظيم أول دورة تدريب وظيفي من نوعها لعددٍ من الموظفين الحكوميين. وقد تم تصميم هذا البرنامج لتعريف المشاركين بآلية العمل في البنك الوطني العُماني حول العديد من الجوانب المصرفية. كما استضفنا أيضاً برنامج الكفاءات الحكومية والذي أتاح لنا الفرصة لاستعراض منهجنا المصرفي المبتكر فيما يتعلق بحلول التمويل والمنتجات وخدمة العملاء، فضلاً عن مشاركة خبراتنا الواسعة وأفضل الممارسات المتبعة.

### مؤازرة الأبطال

يُثمن البنك الوطني العُماني الطموحات الشخصية ويلتزم دائماً باحتضان وتنشئة موظفيه والاحتفال بإنجازاتهم التي يحققونها سواء داخل البنك أو خارجه. وقد قمنا بتكريم العديد من موظفي البنك الوطني العُماني على نجاحاتهم في المجال الرياضي وذلك عقب فوز عددٍ منهم بجوائز دولية. وفي ضوء ذلك، استقبلنا أيضاً المتسلقة نظيرة الحارثية والتي أصبحت مؤخراً أول امرأة عُمانية تصل إلى قمة جبل إيفرست.

### المسؤولية الاجتماعية في مقدمة الأولويات

يعتبر دعم المجتمع أحد اهتماماتنا الأولية، خاصة خلال شهر رمضان الفضيل. لذا، قمنا بإطلاق حملتنا السنوية التي تأتي تحت عنوان 'شهر العطاء' حيث قام موظفونا من المتطوعين بالمشاركة في العديد من المبادرات الخيرية التي تضمنت تنظيم معرض للمأكولات وتخصيص ريعه لصالح الأعمال الخيرية. وقد تضمنت الحملة أيضاً شراء وتوزيع ١,٢٠٠ سلة طعام للأسر من ذوي الدخل المحدود. كما احتفلنا أيضاً بالقرنقشوه بالتضامن مع الجمعية العمانية لرعاية الأطفال المعوقين، إلى جانب توفير فرص لخمس من أفراد المجتمع لرحلة عمرة مدفوعة التكلفة بالكامل بفرصتين لكل منهم.

### رسالة شكر وتقدير

بالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة البنك، أود أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لعملائنا ومساهميننا الكرام على دعمهم المستمر لنا. كما نعبر عن تقديرنا للجهات التنظيمية، والبنك المركزي العُماني، والبنك المركزي بالإمارات العربية المتحدة، والهيئة العامة لسوق المال على دعمهم وتوجيهاتهم المثمرة والمستمرة. كما نشكر فريق الإدارة العليا بالبنك وكافة الموظفين على التزامهم وتفانيهم التام في العمل. وقبل كل شيء، نود أن نتوجه بأسمى آيات الشكر والامتنان للمقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – على قيادته الملهمة، ورؤيته الثاقبة والتي تحت مظلتها تمكنت السلطنة من شق طريقها بعزيمة وثبات نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية الناجحة والمستدامة.

روان بنت أحمد آل سعيد  
رئيس مجلس الإدارة